

# تأثير تصميم ملفات الكروس ميديا على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية

أ. إبراهيم هانى إبراهيم محمد داود\*

إشراف أ.د شريف درويش اللبان\*\*

## ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير تصميم ملفات الكروس ميديا على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية وذلك في إطار دراسة تحليلية وذلك بالمسح لشامل لملفات الكروس ميديا بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية المنتجة لملفات الكروس ميديا وهي (الدستور-الوطن – البوابة نيوز-الفاخرة 24-الكونسلتو-مصراوي-بوابة الأهرام) وذلك في الفترة من أغسطس 2017 وهو تاريخ أول ملف كروس ميديا نشر بموقع مصراوي حتى أغسطس 2022، وذلك برصد وتحليل الجوانب الشكلية لكل من العناصر البنائية سواء التقليدية أو المساعدة والعناصر التفاعلية وأشكال وأساليب تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على مصادر المعلومات بالملف وأهم فئات الموضوعات التي تم التركيز عليها في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، بالإضافة إلى تقييم أداء ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة بالاستعانة بموقع Google PageSpeed Insights.

أوضحت نتائج الدراسة تعدد أشكال وأساليب وطرق تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وان جاء استخدام النمط التركيبي في تخطيط ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة في المرتبة الأولى والذي يعتمد على صفحة رئيسية كمدخل للملف، كما تعددت وتنوعت الموضوعات والمصادر في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، كما جاء مستوى أداء أغلب ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة بشكل منخفض ويحتاج إلى تحسين وخاصة موقع كونسلتو حيث تأثر أداء ملفات الكروس ميديا بعده عوامل منها زمن تحميل صفحات الملف وزمن عرض أكبر جزء بصفحة الملف واستخدام صور وعناصر كبيرة الحجم وعرض الصور بتنسيقات الجيل القديم مما يزيد من زمن التحميل وسرعة الاستجابة للمتصفح.

## كلمات مفتاحية:

تصميم ملفات الكروس ميديا، صحافة إلكترونية، أداء المواقع الإلكترونية، تحليل المحتوى، تجربة المستخدم، وسائط متعددة، تصميم جرافيكي، تقييم الأداء.

\* المدرس المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة بنها

\*\* الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

## The impact of cross-media storytelling design on its performance level in Egyptian newspaper websites

### Abstract:

This study aimed to investigate the impact of cross-media storytelling design on their performance within Egyptian newspaper websites. A comprehensive content analysis was conducted on cross-media storytelling from various websites (Al Dostor, Al Watan, Al Bawaba News, Cairo 24, Al Konsulto, Masrawy, and Al Ahram Gate) spanning from August 2017, the date of the first cross-media story published on Masrawy, to August 2022. The analysis encompassed a detailed examination of the visual aspects of both traditional and interactive elements, as well as the design styles and methods employed in cross-media stories on these websites. Additionally, the study explored the sources of information within these stories and the predominant topics covered. Furthermore, the performance of cross-media storytelling on these websites was evaluated using Google PageSpeed Insights.

The study results findings revealed a diversity of design styles and approaches in cross-media storytelling across the studied websites. The focused layout, centered around a main page, was the most prevalent. The content of these stories varied widely in terms of topics and sources. However, the performance of most cross-media storytelling was found to be suboptimal, particularly on the El Konsulto website. Several factors contributed to this, including slow page loading times, large image sizes, and the use of outdated image formats, all of which hindered browsing speed and responsiveness.

### Keywords:

Multimedia journalism, Digital media, User experience (UX), Website performance, Content analysis, Comparative analysis, cross-media.

## مقدمة الدراسة:

تعتبر ملفات الكروس ميديا فن صحفي متعدد ومتكامل الوسائط يقدم الموضوع الصحفي بأسلوب متكامل الأركان باستخدام النص والصوت والصورة سواء الثابتة أو المتحركة والفيديو والفيديو جراف والانفوجرافيك والبودكاست واغلب الوسائط المتعددة المستخدمة على الوسيط الرقمي، والتي تتميز بها المواقع الإلكترونية على غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، بالإضافة إلى الإمكانيات التفاعلية للوسيلة والتي تربط القارئ بالمحتوى المقدم وتتيح له التفاعل والاندماج مع القصة الصحفية المطروحة على الموقع.

## مشكلة الدراسة

في اطار الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث وملاحظته لملفات الكروس ميديا المنشورة بمواقع الصحف المصرية الإلكترونية لاحظ الباحث تعدد واختلاف أنماط التصميم واختيارات المصمم في تصميم هذا النوع من الملفات والتنوع في طرق عرض ملفات الكروس ميديا، وكذلك التنوع في مضمون القصة الصحفية ومصادرها، وفي اطار ذلك تتمثل مشكلة للدراسة في دراسة تأثير تصميم ملفات الكروس ميديا على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية، وذلك عن طريق رصد وتحليل الجوانب الشكلية لكل من العناصر البنائية سواء التقليدية أو المساعدة والعناصر التفاعلية وأشكال وأساليب تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على مصادر المعلومات بالملف واهم فئات الموضوعات التي تم التركيز عليها وأساليب الإقناع التي اعتمدت عليها ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، بالإضافة إلى تقييم أداء ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة للتعرف على تأثير التصميم على أداء الملف في مواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

## أهمية الدراسة:

في ظل اهتمام الدراسات الإعلامية بالمستحدثات التقنية في غرف الأخبار في المؤسسات الإعلامية تأتي ملفات كروس ميديا كفن صحفي متكامل متعدد الوسائط يفرض نفسه على العديد من المنصات الإعلامية الرقمية والمتمثلة في المواقع الإلكترونية للصحف والمؤسسات الإعلامية المختلفة ليستفيد من إمكانيات الوسيلة وثرائها المعلوماتي؛ وعلى هذا الأساس تعد دراسة " تأثير تصميم ملفات الكروس ميديا على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية" من الدراسات المهمة ويتضح ذلك كالتالي:

- أهمية ملفات الكروس ميديا كفن صحفي متعدد الوسائط في مواقع الصحف الإلكترونية.
- دراسة أحد أشكال التصميم حديثة الاستخدام للقصة الصحفية في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية وهي ملفات الكروس ميديا.
- دراسة أثر استخدام أساليب تصميم مبتكرة للقصة الصحفية على أداء ملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة.
- دراسة أوجه الثراء الإعلامي لملفات الكروس ميديا وأكثر السمات المميزة لها.

### أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على تأثير تصميم ملفات الكروس ميديا على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية والذي يتفرع منه عدة أهداف الفرعية كالتالي:

- التعرف على أشكال التصميم المختلفة لملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية.
- التعرف على عناصر بناء وتصميم ملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية.
- التعرف على أساليب واستراتيجيات وطرق تصميم ملفات الكروس ميديا وتأثيرها على أداء هذه الملفات في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية.
- التوصل لخارطة استرشادية تساعد المصممين وخاصة صغار المصممين والباحثين لإيجاد مداخل ابتكارية واضحة لتصميم ملفات الكروس ميديا.

### الدراسات السابقة:

قام الباحث بمسح شامل للدراسات التي تناولت موضوع الكروس ميديا، كما قام الباحث بمسح شامل للدراسات الخاصة بأداء الوسيلة الإعلامية حيث ركز الباحث على الدراسات التي تناولت تأثير عناصر التصميم والوسائل الحديثة على أداء الوسيلة الإعلامية وذلك لاتصالها بموضوع الدراسة، وفي إطار ذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وهما:

### أولاً: دراسات تناولت الكروس ميديا في مجال الصحافة والإعلام:

(1) دراسة طه صلاح (2024)<sup>1</sup> سعت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام المواقع الإخبارية المصرية على شبكة الإنترنت لتقنية الـ Cross Media في عرض موضوعاتها، وأثر هذا الاستخدام في فهم وتذكر الجمهور للمضمون، والكشف عن مزايا هذه التقنية، والتعرف على السلبيات والمعوقات التي تواجه الجمهور أثناء تعرضه للموضوعات المنشورة بتقنية الـ Cross Media، وتمثلت عينة الدراسة في كل من (موقع مصرراوي، موقع القاهرة 24، موقع الدستور) بالإضافة إلى أداة الاستبيان للجمهور.

خلصت نتائج الدراسة الميدانية بأن غالبية المبحوثين عينة الدراسة ليس لديهم معرفة كافية بتقنية الـ Cross Media، كما أظهرت النتائج أن طريقة عرض الموضوع جاءت في المرتبة الأولى من حيث أهم الجوانب التي تجذب انتباه المشاهدين لقراءة الموضوع المنشور بتقنية الـ Cross Media، وفي المرتبة الثانية جاء الشكل والمضمون.

(2) دراسة Rosanna Planer (2024)<sup>2</sup> سعت الدراسة إلى تحليل المحتوى الكمي لأكثر من 1700 قصة متعددة الوسائط من شركات إعلامية ألمانية وأمريكية، للتعرف على أسس تصميم قصص الوسائط المتعددة في هذه الشركات ومقارنة التطوير بين الاستخدامات

الأولى لقصص الوسائط المتعددة واستخدامها في الوقت الحالي وذلك في إطار التطورات المستحدثة في بيئة الإعلام الرقمي.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن عناصر الوسائط التقليدية جاءت بشكل ثابت في اغلب العينة، في حين بدأت العناصر المبتكرة في وقت لاحق وزاد استخدامها ثم تراجعت مرة أخرى، كما أظهرت نتائج التحليل أن القصص أصبحت أكثر بساطة عن قبل في حين انخفض عدد عناصر الوسائط المختلفة بمرور الوقت، وجاءت القصص الخطية والقصص السردية المتوازنة في المراتب الأولى؛ حيث هيمنت بنية القصة الخطية على القصص الطويلة والتي تستخدم عادةً "صفحة واحدة ذات تمرير عمودي" في القصص الألمانية والأمريكية، كما تم استخدام أسلوب الوسائط المتعددة المضمنة بشكل أساسي، في حين قل استخدام المشاركة والانغماس في القصة بشكل عام، كما قل استخدام التفاعلية في التصميم.

(3) دراسة إسلام محمد مطاوع (2023)<sup>3</sup> سعت الدراسة إلى التعرف على توظيف أسلوب الكروس ميديا في سرد القصة الإخبارية بالمواقع الإخبارية من خلال المسح الإعلامي والمنهج المقارن وذلك لرصد وتحليل أنواع القصص الإخبارية بأسلوب الكروس ميديا لعينة قوامها ثلاثة مواقع إخبارية إلكترونية وهي موقع (مصرأوي-بوابة الأهرام-الوطن) وذلك في خلال الفترة من يناير ٢٠١٩ وحتى ديسمبر ٢٠٢٢ عن طريق رصد وتحليل أشكال وأنواع العناوين والصور وأشكال عرضها والوسائط المتعددة، والمقارنة بين مواقع الدراسة في توظيفها لأسلوب الكروس ميديا في تقديم القصة الإخبارية.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن النص لا يزال محورًا في قصص الكروس ميديا ولكن يتم استكمالها ودعمه بتنسيقات ووسائط أخرى، كما تم الاعتماد على الانفوجراف لعرض الأرقام والبيانات والإحصائيات بشكل بسيط واستخدام الخرائط للتعبير عن الأماكن، أما جهات النظر ورواية التفاصيل من خلال الأطراف الفاعلة داخل القصة تم التعبير عنها باستخدام النصوص ومقاطع الصوت والبودكاست والفيديو باستخدام المشاهد المرئية بواسطة الفيديو تعزز من فهم القارئ للقصة.

(4) دراسة فاطمة الأحمدى إبراهيم (2023)<sup>4</sup> سعت الدراسة إلى التعرف على مدى تبني الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة في مجال العمل الصحفي بالمواقع الإخبارية المصرية، وذلك برصد أسباب عدم استخدام تقنية الكروس ميديا في عرض التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الصحفية المصرية بشكل كبير، والفرق بين عرض التحقيقات الاستقصائية بالطريقة التقليدية وعرضها بطريقة الكروس ميديا، ومدى إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الوسائط المتعددة وخاصة تقنية الكروس ميديا، حيث اعتمدت الدراسة على أداة التحليل الكيفي لمضمون التحقيقات الاستقصائية التي نشرت بتقنية الكروس ميديا على المواقع عينة الدراسة، بالإضافة إلى أداة المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية المصرية التي كانت لها تجارب في

مجال إنتاج تحقيقات استقصائية بتقنية الكروس ميديا وهذه المواقع هي (الوطن- الدستور-مصر اوي).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها التأكيد على أهمية تبني الوسائل التكنولوجية الرقمية في مجال العمل الصحفي، كما أكدت على أهمية استخدام تقنية الكروس ميديا في عرض التحقيقات الاستقصائية والتي تعد أفضل طريقة لعرض التحقيقات الاستقصائية من ناحية الشكل الفني وأكثر جاذبية للجمهور الرقمي وتتناسب مع خصائصه، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم سلبيات استخدام تقنية الكروس ميديا من وجهة نظر القارئين بالاتصال هي بطء التحميل مما يجعل الجمهور يمل، بالإضافة إلى أن أحياناً الصحفي يركز على الجزء الفني ويتناسى دوره الرئيسي.

**ثانياً: دراسات تناولت تأثير عناصر التصميم والوسائل الحديثة على أداء الوسيلة الإعلامية:**

(1) دراسة Claudia Mellado, et al (2024)<sup>5</sup> سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية مقارنة العمل في غرف الأخبار عبر الإنترنت بالمنصات الأخرى التي تختلف في إمكانيات وأشكال الوسائط. استناداً إلى الموجة الثانية من مشروع أداء الدور الصحفي (JRP)، حيث قدمت الدراسة نتائج تحليل محتوى 148474 قصة أنتجتها 365 مؤسسة إعلامية من 37 دولة، ومقارنة أداء الأدوار الصحفية في غرف الأخبار عبر الإنترنت بثلاثة أنواع أخرى من الوسائط -التلفزيون والراديو والطباعة. وذلك بتحليل ما إذا كانت الأدوار الصحفية تقدم نفسها بشكل مختلف عبر المنصات، وما إذا كانت هذه الاختلافات ثابتة أو تختلف عبر البلدان.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافات قابلة للقياس في أداء الدور في الصحافة عبر الإنترنت مقارنة بالمنصات الأخرى، في حين كان تنفيذ الأدوار الموجهة نحو الخدمة العامة أكثر تشابهاً في الوسائط المختلفة.

(2) دراسة محمد جمال بدوي (2021)<sup>6</sup> سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية تطبيق صحافة الروبوت واليات إنتاجها في موقع القاهرة 24 الإخباري، والتعرف على الفائدة أو القيمة التي أضافتها للموقع، والكشف عن الممارسات الجديدة التي فرضتها، والوقوف على طبيعة العلاقة بين صحافة الروبوت والصحفيين البشريين، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستمارة الاستبيان، في جمع البيانات من عينة عشوائية من الصحفيين بموقع القاهرة 24 الإخباري، كما استخدمت الدراسة النظرية الموحدة لقبول واستخدام التقنية.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية تطبيق صحافة الروبوت في المواقع الصحفية المصرية، لقدرتها على إنتاج وتقديم محتوى صحفي أكثر تميزاً من الذي يقدمه الصحفيين البشريين، كما جاء تقييم الباحثين للاستخدام الموقع وتطبيقه لصحافة الروبوت "جيد" بصفة عامة، ويرون أن صحافة الروبوت قد أثرت بالإيجاب على الجانب الإخباري بعد تطبيقها، في العديد من الجوانب منها: السرعة في الوصول للأخبار ونقلها و تعدد طرق وأشكال نشر المحتوى الصحفي والتوظيف الجيد للمستحدثات التكنولوجية.

3) دراسة جميل عادل موسي (2020)<sup>7</sup> سعت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الأشكال الإذاعية والتلفزيونية في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى أدائها، وحجم تعرض الجمهور ودوافعه لمضمون تلك الأشكال على الشبكات الاجتماعية وبخاصة الفيسبوك ومدى تأثيرها على مستوى أداء تلك المواقع، تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمد فيها الباحث على نظرية ثراء الوسيلة، وقام بإجراء دراسة تحليلية لثلاث صفحات على موقع الفيسبوك وهي: (صفحة اليوم السابع -MBC مصر- نجوم أف إم) باستخدام الأسبوع الصناعي وذلك خلال الفترة من 1 إبريل حتى 19 مايو 2020، بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها (476) من الجمهور المصري العام المستخدم لموقع الفيس بوك.

وتوصلت الدراسة أن أكثر مدة زمنية تم استخدامها في المنشورات المتعلقة بالأشكال الإذاعية والتلفزيونية هي أقل من 5 دقائق، وجاءت توصيات الدراسة بضرورة أن تعمل الصفحات الإعلامية على تطوير أدائها من حيث التنوع في استخدام فئات المضمون في الأشكال الإذاعية والتلفزيونية التي تقدمها، وضرورة العمل على الحفاظ على درجات ثقة عالية للجمهور من خلال استخدام أشكال إذاعية وتلفزيونية بكفاءة عالية وذو جودة ومحتوى إعلامي مناسب.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض عدد من الدراسات الأجنبية والعربية في والتي تناولت ملفات الكروس ميديا وأداء الوسيلة الإعلامية يمكن استخلاص جملة من المؤشرات نعرضها كالتالي:

- ركزت اغلب الدراسات المعنية بأداء الوسيلة الإعلامية في إطارها النظري على نظرية ثراء الوسيلة وهي النظرية التي سيعتمد عليها الباحث كنظرية لهذه الدراسة.
- يتضح من الدراسات السابقة عدم التطرق سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية لأسس وأساليب تصميم وإنتاج ملفات الكروس ميديا (وهو موضوع الدراسة الحالية)؛ حيث انشغلت اغلب الدراسات بتناول الجمهور والقائم بالاتصال عدا دراسة Rosanna Planer (2024)، وفي هذا الإطار يسعى الباحث إلى أن تكون هذه الدراسة هي نقطة تكملة وإضافة جديدة لما بدأه الباحثون في دراسات الكروس ميديا وتقديم رؤية واضحة لأساليب وأشكال التصميم المختلفة لملفات الكروس ميديا وتأثير ذلك على أداء هذه الملفات بمواقع الدراسة.

#### تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في معرفة ما تأثير تصميم ملفات الكروس ميديا على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- ما أشكال تصميم ملفات الكروس ميديا بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟

- ما أساليب وطرق تصميم ملفات الكروس ميديا بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
- كيف يؤثر تصميم ملفات الكروس ميديا على أداء الملف؟
- ما الموضوعات التي يتم التركيز عليها في ملفات الكروس ميديا بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة للبحوث الوصفية حيث تستهدف وصف وتحليل أسس وأساليب تصميم ملفات الكروس ميديا وتأثيرها على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية، ولا يقف الأمر عند حدود الوصف المجرد بل يمتد لوصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين عناصر تصميم ملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة.

#### منهج الدراسة:

في إطار المشكلة البحثية للدراسة وأهدافها اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وذلك بمسح عينة ملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية موضع الدراسة، ودراسة عناصر بنائها وتصميمها وأساليب وأشكال التصميم المختلفة لملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة، ومن ثم تحليل وتفسير تأثيرها على مستوى أداء هذه الملفات.

#### أدوات جمع البيانات:

في إطار الهدف الرئيسي للدراسة ومنهج الدراسة اعتمد الباحث على أكثر من أداة لجمع البيانات كالتالي:

- **استمارة تحليل الشكل:** وذلك لتحليل الجوانب الشكلية لملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة لكل من العناصر البنائية سواء التقليدية أو المساعدة والعناصر التفاعلية وأشكال وأساليب تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة.
- **تحليل المضمون:** وذلك للتعرف على أهم فئات الموضوعات التي تم التركيز عليها وأساليب الإقناع التي اعتمدت عليها ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة.
- **موقع Google PageSpeed Insights:** ويعد من أدوات تقييم أداء المواقع والتي تنتجها شركة جوجل بشكل مجاني لتساعد المطورين على تحسين أداء مواقعهم وصفحاتهم على الإنترنت، وتم الاستعانة به لتقييم أداء ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تم تحديد عينة المواقع الإلكترونية المصرية والتي قامت بنشر ملفات الكروس ميديا وهي موقع الدستور بعدد (59) ملف، وموقع الوطن عدد (16) ملف، وموقع البوابة نيوز بعدد



(2) ملف، وموقع القاهرة 24 بعدد (6) ملفات، وموقع الكونسلتو بعدد (4) ملفات، وموقع مصراوي بعدد (71) ملف، وموقع بوابة الأهرام بعدد (3) ملفات كروس ميديا.

كما تم تحديد العينة الزمنية للدراسة وذلك في الفترة من أغسطس 2017 وهو تاريخ أول تحقيق كروس ميديا ينشر بموقع مصراوي حتى أغسطس 2022؛ حيث يرى الباحث أن فترة خمس سنوات ستكون كافية لدراسة طرق وأساليب وأشكال التصميم المختلفة لملفات الكروس ميديا في هذه المواقع، والمقارنة بينها وتتبع ودراسة تأثير ملفات الكروس ميديا على أداء هذه الملفات.

### الإطار النظري للدراسة:

قام الباحث بالاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد نظرية الدراسة حيث اعتمد الباحث على نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية لدراسة تأثير تصميم ملفات الكروس ميديا على مستوى أداءها في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية.

نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية: تستخدم هذه النظرية لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، طبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام أن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات هو العملية التي تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسيين الفرض الأول أن الوسائل الإعلامية والتكنولوجية تمتلك قدرًا كبيرًا من البيانات والمعلومات بالإضافة إلى تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأشخاص عند التعرض لها، والفرض الثاني: أن هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء الإعلامي وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل الوسائط المتعددة، والتركيز على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية<sup>8</sup>.

وبالاستناد على العرض السابق تم توظيف النظرية في دراسة تصميم ملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة، لرصد أبعاد ثراء المحتوى ومستوى أدائها.

### الإطار المعرفي للدراسة:

ألقى التحول الرقمي للإعلام بظلاله منذ فترة طويلة على الصحافة ليخرج أشكالاً صحفية وأنماطاً مختلفة لتصميم القصة الصحفية والتي تستغل الإمكانيات الضخمة للإنترنت في دمج العناصر التقليدية مع الوسائط والعناصر التفاعلية والمتحركة لتوفر للقارئ تجربة ثرية من حيث المحتوى والذي يستفيد من ثراء الوسيلة نفسها وهو ما يظهر بشكل واضح في إنتاج ملفات الكروس ميديا كأحد أشكال السرد التي تتسم بالثراء والإبداع.

عرف أ.د/ شريف درويش اللبان الكروس ميديا بأنها "مفهوم يطلق على إنتاج معين أو على خدمة تمزج معطيات النص والصوت والصورة الفوتوغرافية والفيديو والإنفوجراف والرسوم والصور المتحركة، ويتجاوز هذا التعبير مجرد التعدد في استخدام الوسائط إلى فكرة الدمج بين هذه الوسائط وتكاملها بشكل يحقق جذب المتلقين، ويدفعهم للتعرض للمحتوى الإعلامي المقدم في هذه الرسائل الاتصالية، بالإضافة إلى إسهامها في بناء المعنى المراد توصيله إلى هؤلاء المتلقين، كما يُنظر إلى مصطلح «الإعلام المتقاطع» عادةً على أنه استخدام الوسائط التقليدية على نحو متبادل بطريقة مبتكرة، وهو عبارة عن أداة اتصال بما في ذلك قصة تشجعك على التبديل من وسيط إلى آخر والعودة، والنتيجة هي قيمة مضافة للمفهوم؛ حيث يمكن زيادة عمق القصة الخبرية وجعلها مثيرة للاهتمام"<sup>9</sup>.

كما عرفها علاء الغطريفي -رئيس تحرير المصري اليوم- في مقاله بالموقع بأنه "إذا كانت الكروس ميديا أو الإعلام المتقاطع يعنى الدمج والتكامل بين النص والصوت والصورة والجرافيك، فإنه أيضاً يعنى الاستغلال لكافة إمكانيات الوصول للمتلقى الذي يبحث عن الدهشة والمتعة في المحتوى الذي تقدمه منصات الإعلام الرقمي إليه"<sup>10</sup>.

#### أنماط تصميم ملفات الكروس ميديا:

تتعدد أشكال وأنماط التصميم لملفات الكروس ميديا، فتعدد مدارس ومنصات وأدوات التصميم خلق أنماط إبداعية تستفيد من طبيعة الوسيلة وأسس التصميم وإمكانيات المصمم وإبداعاته في تقديم المحتوى بطرق متعددة وشيقة تجذب المستخدم إلى محتوى الرسالة الاتصالية المقدمة في ملف الكروس ميديا ومن هذه التصنيفات ما يلي:

#### - تصنيف قائم على نمط التصفح والتجوال لملف الكروس ميديا:

رغم محدودية أنماط التجوال في الويب إلا أن لكل نمط أسلوبه في عرض المعلومة وتقديم المحتوى إلى القارئ؛ ويعد اختيار المصمم للشكل المناسب لتصميم ملف الكروس ميديا الخاص به من أهم خطوات نجاح الملف وتحسين تجربة المستخدم وفيما يلي نتناول أنماط التصفح والتجوال بملفات الكروس ميديا:

- **التصفح الراسي:** وهو أسلوب التصفح التقليدي لصفحات الويب سواء كان التصفح من أعلى إلى أسفل أو العكس<sup>11</sup>. ويعد من أكثر الأشكال استخداماً في ملفات الكروس ميديا وخاصة الملفات صغيرة الحجم ذات المسار الواحد؛ وذلك لسهولة عرض المعلومات والوسائط في تتابع رأسي بشكل سردي بسيط ومرتب.
- **التصفح الأفقي:** والتمرير الأفقي هو تقنية تصميم ويب والتي تقدم المحتوى أفقياً، من اليسار إلى اليمين – أو العكس- أثناء تمرير القراء من خلال صفحة مع تجربة التمرير الرأسية التقليدية من الأعلى إلى الأسفل<sup>12</sup>، ويستخدم التمرير الأفقي في ملفات الكروس ميديا وخاصة في الموضوعات التي تحتوي على مسارات مبنية على اختيارات المستخدم

أو الملفات متعددة المسارات أو الخطوط الزمنية وغير ذلك، وهو من أبسط وسائل تحقيق التفاعلية في التصميم عن طريق الإبحار.

• **التصفح الرأسي أفقي:** يمكن أيضاً دمج التمرير الأفقي عبر الأقسام في تجربة رأسية أخرى، ويعد هذا أمراً رائعاً لتقديم فئات المحتوى، وهي أيضاً طريقة رائعة لتقديم فواصل بصرية للحفاظ على المشاركة في المحتوى المطول، مما يمنح المستخدمين تغييراً في السرعة من خلال حركة جديدة بين الأقسام<sup>13</sup>. كما يستخدم هذا النمط من التصفح في عرض الخطوط الزمنية وشرائح الصور في ملفات الكروس ميديا ذات التصفح الرأسي للتنوع وتقديم فواصل للمحتوى الرأسي الطويل.

• **التمرير خلال أو عبر الملف** سواء بين صفحات الملف بالانتقال من صفحة إلى أخرى أو بالتجوال عبر عناصر الملف وذلك في تصميم ملفات الكروس ميديا بزوايا 360 درجة أو ملفات الواقع الغامر بشكل عام.

#### - تصميم قائم على تخطيط ملف الكروس ميديا:

تتعدد أنماط تخطيط ملفات الكروس ميديا إلا انه تتواجد عدة أنواع وأشكال للتصميمات المختلفة والتي تبنى على تخطيط الصفحات ومنها ما يلي<sup>14</sup>:

• **النمط التركيزي في التصميم:** وهو للصفحات البسيطة التي تحتوي على جزء واحد مميز يتم التركيز عليه ويتم وضع جميع العناصر الأخرى في الصفحة للتركيز على عنصر رئيسي واحد وينقسم إلى نوعين كالتالي:

أ- **الصفحة الرئيسية:** وهذا النوع من تخطيط موقع الويب نموذجي للصفحات الرئيسية والصفحات المقصودة فهي أول شيء يراه الزائر، ويستخدم هذا النمط مبادئ التصميم الجرافيكي مثل الخطوط الرائدة والتكوين واستخدام المساحة الفارغة وتباين الألوان لجذب الانتباه إلى العنصر الفريد مما يجعلها مثالية للصفحات ذات الهدف المحدد لأجل زيادة زيارات الموقع وفيها يتم وضع جميع العناصر الثانوية مثل النص المضاف بطريقة تحول تركيز القارئ إلى العنصر الرئيسي.

ب- **نمط التخطيط الإشعاعي:** ويناسب الأنماط الشعاعية أو الدائرية أو الحلزونية وفيه يمكنك ترتيب عناصر صفحتك الثانوية حول عنصر أساسي، مثل شعار أو صورة مستقلة أخرى.

• **التصميم الشبكي متعدد الصفحات "تصميم البطاقات":** يستخدم التصميم الشبكي لعرض أشياء متعددة في وقت واحد والسماح لزوارك بالتصفح بحثاً عن المعلومات التي يبحثون عنها، تستخدم الشبكات عادةً عنصر تصميم يسمى البطاقات والتي تشبه المربعات المستقلة التي تتضمن جميع المعلومات الضرورية فعادةً تحتوي البطاقات على صورة مثيرة للاهتمام وعنوان وأحياناً وصف نصي موجز، ويعد الجانب السلبي للشبكات هو أن

مظهرها يمكن أن يكون مملاً بعض الشيء، خاصة إذا كان هناك الكثير من البطاقات للتمرير من خلالها.

- **نمط التصميم حرف Z:** ويصلح لشرح أو تقديم أفكار جديدة حيث يحصل نمط التصميم حرف Z على اسمه من دراسات تتبع العين من تصميم الويب.
- **موقع العمود الواحد:** نوع آخر شائع من تخطيط موقع الويب هو موقع العمود الواحد، وهو شائع في معظم مواقع التواصل الاجتماعي مثل Twitter و Instagram و Facebook لتسهيل التصفح على مدى فترات طويلة من الزمن.
- **التخطيط غير المتماثل أو الحر:** نوع من تخطيط موقع الويب الذي يتجنب التنظيم ويترك الحرية للمصمم في التصميم بخلق جو من عدم التوازن أو الفوضى المتعمدة.
- **تصنيف قائم على أنواع تصميم ملف الكروس ميديا:**

وهو التصنيف الذي وضعه معهد بركلي Berkeley لتصنيف القصص متعددة الوسائط من حيث التصميم كالتالي<sup>15</sup>:

- **القصص الخطية Linear Stories:** تستخدم هذه الحزم بنية سردية تقليدية من بداية ووسط ونهاية للقصة، وغالبًا ما تنقسم إلى فصول زمنية أو أجزاء وغالبًا ما تستخدم في سرد القصص التي تعيد تمثيل الأحداث.
- **شجرة عيد الميلاد Christmas Tree:** تشير شجرة عيد الميلاد إلى شكل من أشكال رواية القصص متعددة الوسائط حيث يتم تقديم القصة الرئيسية كنص، بالإضافة إلى روابط تحيل إلى عناصر الوسائط المتعددة، مثل أن تأتي القصص النصية في عمود على اليمين، بينما عناصر الوسائط المتعددة يتم إضافتها إلى اليسار (على شكل روابط تحيل إلى الوسائط المضمنة للقصة النصية، لذا فإن هذا الشكل يعد نسخة مبكرة من نهج الوسائط المتعددة المضمن).
- **الوسائط المتعددة المضمنة:** في هذا الشكل من رواية القصص، توجد قصة رئيسية عادة نص يتم سردها بطريقة خطية مع عناصر الوسائط المتعددة المدمجة في القصة الرئيسية ويتم عرضها في النقاط المناسبة في السرد وعادة ما يتم تضمين الوسائط المتعددة في القصة بدلاً من تهميشها فيتم تصميم الوسائط المتعددة لعرضها أثناء قراءة القصة وليس بعد ذلك، والنتيجة هي انتقال أكثر سلاسة بين النص والفيديو أو الرسوم والعودة إلى النص مع الوسائط المتعددة كجزء من السرد بدلاً من فصلها.
- **روايات الوسائط المتعددة غير الخطية:** يؤكد هذا الشكل من رواية القصص على الطبيعة غير الخطية والطبيعة التفاعلية عبر الإنترنت وإتاحة خيارات للمستخدم، فبدلاً من السرد الخطي الذي يقود المستخدم عبر القصة، يتم تقسيم القصة إلى أجزاء وبالتالي قد تتضمن حزمة القصة ملفات تعريف ومعلومات أساسية وتاريخية وإحصائية وما إلى ذلك،

بالإضافة إلى السرد الرئيسي يحصل المستخدم على حرية اختيار كيفية التنقل في القصة عن طريق تحديد الأجزاء الأكثر أهمية له وبدء التصفح

- **الوسائط المتعددة الغامرة Immersive Multimedia:** تضع قصص الوسائط المتعددة الغامرة المشاهد في تمثيل ثلاثي الأبعاد على ما يبدو لقصة أو مساحة بصرية أخرى تشرك في سرد، مع إتاحة التحكم للمستخدم حول كيفية التنقل في القصة ويتم إنتاج القصص الغامرة باستخدام العديد من التنسيقات المختلفة بما في ذلك برنامج الرسوم المتحركة Flash أو مقاطع الفيديو التفاعلية أو HTML5 وJavaScript.

#### - تصنيف قائم على أشكال تصميم ملفات الكروس ميديا:

قام الباحثان Segel, Edward, And Jeffrey Heer في ورقتهم البحثية بعنوان "التصور السردى: سرد القصص بالبيانات" بتوضيح أكثر أنماط السرد القصصي من حيث التصميم استخدامًا في الصحف الإلكترونية ومواقع الويب وجاءت القائمة كالتالي<sup>16</sup>:

- (1) نمط المجلة Magazine Style: ويكون على شكل صورة مضمنة في صفحة نصية تحتوي على إطار أو مسار واحد فقط.
- (2) القصة الرسومية المصورة Comic Strip: وتحتوي على العديد من الإطارات وتميل إلى اتباع مسار خطي للسرد.
- (3) الملصق المقسم Partitioned Poster: ويتميز بتعدد الوسائط والمرئيات.
- (4) الرسوم البيانية الشارحة Annotated Chart: مخطط تقليدي للرسم البياني مع وسائل شرح نصية تبرز نقاط بيانات محددة.
- (5) الرسم البياني المتدفق Flow Chart: سلسلة موجهة من المعلومات.
- (6) الشرائح التقديمية Slide Show: سلسلة من العناصر المرئية يتم تقديمها واحدة تلو الأخرى لتجميع السرد القصصي كاملاً.
- (7) فيلم / فيديو / رسوم متحركة Film/Video/Animation: ويكون وصف ذاتي إلى حد ما.

بالإضافة إلى ما سبق يوجد قالب التصميم التقليدي لملفات الكروس ميديا وهو الأكثر استخدامًا في مواقع الدراسة لسهولة تصميمه وتوافره ضمن قوالب التصميم المجانية على مواقع التصميم، ويقسم صفحة الملف إلى عمودين أو ثلاثة أعمدة يضع المحتوى من النصوص والوسائط على خلفية بيضاء في أحد تلك الأعمدة وغالبًا ما يكون العمود الأيسر، وتشغل باقي مساحة التصميم صورة كبيرة في الخلفية على مساحة صفحة الملف.

وتعتبر الأشكال السابقة من أكثر الأشكال استخدامًا في تصميم ملفات الكروس ميديا وخاصة شكل المجلة والشكل التقليدي لملفات الكروس ميديا ويكثر استخدامه في ملفات الصفحة الواحدة بمواقع الدراسة، كما يكثر استخدام العروض التقديمية في الملفات ذات

طبيعة المحتوى الاجتماعي والتقارير المصورة جنباً إلى جنب مع الأشكال البيانية عامة سواء الشكل المتدفق أو التوضيحي، بينما يقل استخدام شكل القصة الرسومية المصورة في المحتوى الإخباري لطبيعته الإعلانية التي تعتمد على أسلوب المقاطع والتخطيط الشبكي للقصة الإخبارية. بالإضافة إلى ما سبق تتنوع التصنيفات والأشكال المختلفة لتصميم ملفات الكروس ميديا والتي تتبع من اتجاهات المصمم وإبداعه الفني في التصميم.

#### - تصنيف قائم على استخدام تقنيات الواقع الغامر في ملفات الكروس ميديا:

بالإضافة إلى ذلك ومع تطور أدوات وأشكال التصميم ودخولنا عصر الواقع الافتراضي وتقنياته وأدواته في رواية القصص الصحفية، لجأ بعض المصممون إلى استخدام أشكال التصميم الحديثة في تصميم ملفات تفاعلية ممتعة بصرياً لتقديم تجربة تفاعلية ثرية للمستخدم ذات أنماط إبداعية مختلفة سواء التي تتعلق بأسس الإبحار في الملف أو بتقنيات وأشكال التصميم ورواية القصة باستخدام الواقع الغامر ومن أهم هذه الأشكال ما يلي:

(1) **ملف كروس ميديا بزاوية 360 درجة:** وهي قصة صحفية بزاوية 360 درجة أي استخدام تقنيات مختلفة في التصوير والمونتاج وحتى في الإعداد لإنتاج القصة الصحفية، ولا تعمل جميع القصص بفاعلية باستخدام تقنية 360 درجة، لذلك من المهم اختيار موضوعك بعناية، ويجب أن يكون المحتوى الخاص بك قادراً على جذب التفاعل من المشاهدين والسماح لهم بالاستفادة من التفاعل المتزايد الذي توفره المنصة، لذا فإن التفكير في المشهد بأكمله والتفاصيل المحيطة به أمر أساسي<sup>17</sup>.

(2) **قصة الواقع الافتراضي<sup>18</sup>:** يمكن أن تُشعر تجربة الواقع الافتراضي المستخدم بالغمر تماماً حيث يمكنهم النظر 360 درجة والتفاعل مع الأشياء الافتراضية، ويستخدم الواقع الافتراضي مزيجاً من الأجهزة وبرامج تصميم الواقع الافتراضي لوضع المستخدم في بيئة محاكاة، بينما يستخدم الواقع المعزز مزيجاً مشابهاً لتراكب الرسوم والمعلومات التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر لجميع أنحاء العالم الواقعي. والفرق بينهم أن المستخدم سيُشعر في الواقع الافتراضي كما لو كان في واقع مختلف تماماً، بينما سيُشعر مستخدم الواقع المعزز كما لو أنه تم تحسين العالم الحقيقي من حوله.

(3) **استخدام لعبة لسرد قصص معقدة Using A Game To Tell A Complex Story:** وهو شكل آخر من أشكال التصميم الغامر أو التفاعلي للسرد القصصي والتي تميزت بها المواقع الأجنبية عن المصرية وهو استخدام لعبة لسرد قصة معقدة فيما يشبه العيش من خلال قصة إخبارية رئيسية، وهو ما اتبعه موقع Propublica و WNYC لملف بعنوان لعبة الانتظار The Waiting Game ويوضح عملية اللجوء المعقدة من خلال إظهار ما يحدث للاجئين الذين يأملون في الاستقرار في الولايات المتحدة، وذلك من خلال قصة تفاعلية تتيح للمستخدمين اختيار احد اللاجئين من دول مختلفة ومتابعة رحلة هذا الشخص إلى الولايات المتحدة، وهي قصص حقيقية على الرغم من عدم تحديد الأشخاص المعنيين، وتستغرق اللعبة وقتاً طويلاً للعب، حيث يمثل كل إطار فردي يوماً واحداً،

ويمكن للمستخدمين أيضاً اختيار التخلي عن التجربة في أي وقت على طول الطريق وإذا فعلوا ذلك، يتم إخبارهم إلى متى كان على الأشخاص الحقيقيين في القصة الانتظار قبل البت في قضايا اللجوء الخاصة بهم<sup>19</sup>.

#### - تصنيف قائم على أنواع ملفات الكروس ميديا ذات التصميم الخطي **Linearity**:

- تختلف أنواع سرد القصص المرئية حسب الأسلوب المرئي أو التفاعلي ومن هذه القصص الروايات ذات التصميم الخطي التفاعلي ويأتي أهمها ما يلي<sup>20</sup>:
- **القصص المرئية الثابتة**: وهو تصميم خطي يقسم التخطيط إلى إطارات ويوضح القراءة مع التعليق التوضيحي.
- **انفوجرافيك طولي Longform Infographics**: ويتم تصفحه من خلال القراءة الرأسية والتمرير.
- **عروض الشرائح الديناميكية**. والتي قد تتضمن التمرير الأفقي أو أزرار "التالي" و "السابق".
- **الرسوم السردية Narrated Animation**: وذلك بتقديم العرض الرقمي والرسوم المتحركة إما عند تحميل الصفحة أو من خلال التحكم في التشغيل.
- **التجارب المرئية للوسائط المتعددة Multimedia Visual Experiences**: وذلك باستخدام علامات الإرساء والارتباط التشعبي، مع تنشيط المحتوى في كثير من الأحيان ديناميكياً أثناء التمرير.

#### - **خرائط قصص رمزية Personalized Story Maps**.

- **التجميعات Compilations**: وفيه يتم عرض الأحداث لحظة حدوثها تقريباً أو التحديثات الرئيسية لها، مع خرائط غالباً ما يتم تنظيمها في مجموعة من المعلومات من الأحداث إلى الأقدم مع روابط للقصة الكاملة.

والأشكال السابقة توضح عدة أنماط خطية للتصميم والتي يمكن استخدام أكثر من أسلوب في ملف الكروس ميديا الواحد، وتتميز هذه الأساليب والأنماط بتقديم المعلومات للمتلقي بأسلوب سهل في رسالة ذات اتجاه واحد وهو الأمر الذي يساهم بصورة كبيرة وخاصة في ملفات الكروس ميديا للمحافظة على تركيز القارئ في المحتوى المقدم.

#### تقنيات التصميم المستخدمة في ملفات الكروس ميديا:

مع تعدد أشكال التصميم يلجأ المصمم إلى عدة تقنيات تساهم في تلخيص المعلومات وتقديمها بشكل جمالي يسهل على المتلقي فهمه واستساغته وفيما يلي نتناول أهم تقنيات رواية القصص المرئية لمحتوى الويب كالتالي:

• **النقاط التفاعلية للصور Hotspot Images**: وهي طريقة رائعة لإضافة التفاعل إلى موقع الويب الخاص بك، مما يجعل توصيل المعلومات للمستخدم النهائي أكثر جاذبية واحترافية<sup>21</sup>.

ويساهم هذا الشكل في تلخيص العديد من التفاصيل والمعلومات حول ما كبت أو صورة أو خريطة وغير ذلك؛ حيث يناسب شرح التفاصيل بشكل منظم وبأسلوب مرتب غير



- فوضوي وذلك بوضع نقاط تفاعلية في أنحاء القصة عند الضغط عليها تظهر تفاصيل الحدث أو المعلومة المراد تقديمها
- **النصوص المتحركة:** إن تحريك رؤوس وعناوين ومقتطفات ضخمة من المعلومات سيجذب انتباه زوار الموقع ويوجه تركيزهم إلى أجزاء القصة المهمة<sup>22</sup>.
- وقد وضع موقع Vev. للتصميم عدة تقنيات أخرى يمكن إضافتها لملف الكروس ميديا لزيادة التفاعلية به نتناول أهمها كالتالي<sup>23</sup>:
- التمرير الأفقي.
  - استغلال التمرير في تقسيم الملف Scrollytelling Sections: وذلك بالجمع بين المرئيات والنصوص معًا بسلاسة، ويمكن استخدام خلفيات الفيديو أو مجموعة من الصور الثابتة.
  - صور متعاقبة بأسلوب دائري Image Carousel: حيث يتم تقسيم النصوص الثقيلة بالصور وشرائح الصور والسماح للقراء بالاستكشاف بالسرعة التي تناسبهم.
  - الصور قبل / بعد: وهي طريقة بسيطة ولكنها فعالة لتقديم التفاعل بسلاسة لإبقاء القراء على اتصال بالتصميم.
  - الرسوم البيانية المتحركة: تحويل البيانات الكمية إلى نقطة اتصال مرئية أثناء تمرير القراء.
  - إظهار المحتوى وإخفائه: قدم للمستخدمين محتوى إضافيًا عند النقر كتفاعل دقيق رائع للكشف عن معلومات وصور وفيديو إضافي.
  - استخدم عناصر ثلاثية الأبعاد.
  - التكبير بالتمرير Scroll Zoom: اجعل الصور ومقاطع الفيديو والأشكال تتوسع مع مرور المستخدمين عبر صفحتك. اضبط العناصر لتتسع على نطاق واسع عرضيًا للحصول على تأثير غامر.
- وتستخدم اغلب هذه الأساليب في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وخاصة ملفات مواقع مجموعة أونا، فعلى سبيل المثال يستخدم أسلوب الصور قبل وبعد لتوضيح أثر التغيير بين فترتين أو صورتين قبل وبعد.
- كما توجد العديد من الإضافات والتقنيات والعناصر والأشكال التي تزيد من فاعلية التصميم بالإضافة إلى الأشكال السابقة والتي يتم استخدامها بطريقة تناسب موضوع الملف مثل استخدام الرسوم البيانية المتحركة في الملفات ذات طبيعة المعلومات الاقتصادية واستخدام شرائح الصور في الملفات التي تعتمد على الفن الصحفي التقارير المصورة وغير ذلك. تقييم أداء ملفات الكروس ميديا:
- ويعد من أهم وأسهل أدوات تقييم أداء المواقع أداة Pagespeed Insights: وهي أداة تابعة لشركة جوجل، ومخصصة لمساعدة أصحاب المواقع في اختبار أداء مواقعهم مجانًا، وتوفر الأداة مقياسًا لأداء الموقع على أجهزة الكمبيوتر، وعلى الهواتف الذكية، يتراوح بين 1 و100، وكلما اقتربت نتيجة الاختبار من 100-فإن ذلك يدل على جودة أداء الموقع<sup>24</sup>.
- وتتناول هذه الأداة المجانية عدة مقاييس والتي تقوم بتحليل صفحات الموقع للتعرف على أداء موقع الويب من حيث تجربة الصفحة ومقاييس الأداء وتجربة المستخدم وغير ذلك كالتالي<sup>25</sup>:



1. سرعة عرض أكبر جزء من المحتوى على الصفحة (LCP): يقيّم هذا المقياس مستوى أداء التحميل. لتقديم تجربة جيدة للمستخدم، بحيث يجب أن تظهر سرعة LCP ضمن 2.5 ثانية من وقت بدء تحميل الصفحة لأول مرة.
  2. مهلة الاستجابة لأول ولوج للصفحة (FID): يقيّم هذا المقياس التفاعل لتقديم تجربة جيدة للمستخدم، والتي يجب أن تبلغ قيمة FID في حدود 100 ملي ثانية أو أقل في الصفحات.
  3. متغيرات التصميم التراكمية (CLS): وهو مؤشر لقياس الثبات البصري. لتقديم تجربة جيدة للمستخدم، يجب أن تحافظ الصفحات على قيمة CLS تبلغ 0.1 أو أقل.
- بالإضافة إلى ما سبق توجد عدة مقاييس أخرى توفرها أداة Pagespeed Insights بشكل مجاني والتي تركز على المستخدم وتجربة الصفحة ومن أهمها<sup>26</sup>:
1. سرعة عرض المحتوى على الصفحة (FCP): وتقيس الوقت المنقضي منذ بدء تحميل الصفحة حتى وقت عرض أي جزء من محتوى الصفحة على الشاشة.
  2. مدى استجابة الصفحة لتفاعلات المستخدم (INP): ويقيس وقت الاستجابة لكل نقرة أو تفاعل مع لوحة المفاتيح يتم إجراؤه مع الصفحة، ويُحدد استنادًا إلى عدد التفاعلات، ووقت استجابة التفاعل الأقل في الصفحة (أو بالقرب من أعلى وقت استجابة) كقيمة واحدة تمثيلية لوصف مدى استجابة الصفحة بشكل عام.
  3. وقت التفاعل (TTI): ويقيس الوقت المنقضي منذ بدء تحميل الصفحة حتى وقت عرضها مرئيًا وتحميل نصوصها البرمجية الأولية (إن توقرت).
  4. وقت وصول أول بايت (TTFB): ويقيس الوقت الذي تستغرقه الشبكة للاستجابة لطلب المستخدم باستخدام البايت الأول من المورد.

وبالنسبة إلى هذه المقاييس وضمن تحقيق الهدف المرجو منه لمعظم المستخدمين، يجب أن يكون الحد الأدنى الجيد لقياس أداء صفحات الويب هو 75% لعمليات تحميل الصفحات، مقسمة على أجهزة الجوال وأجهزة الكمبيوتر المكتبي<sup>27</sup>. وقد اعتمد الباحث على هذه الأداة لقياس أداء ملفات الكروس ميديا في مواقع الدراسة وذلك لشموليتها وسهولة استخدامها ووضوح نتائجها، وعرضها وتوضيحها لنقاط القصور التي يجب تحسينها في الملف لرفع أدائها مما يقدم صورة شاملة نقدية لتصميم الملف بشكل عام.

#### النتائج العامة للدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على أسس تصميم ملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتطوير أداء هذه المواقع وذلك بالمشح شامل لملفات الكروس ميديا في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية موضع الدراسة، ودراسة عناصر بنائها وتصميمها وأساليب وأشكال التصميم المختلفة لهذه الملفات، ومن ثم تحليل وتفسير

تأثيرها على مستوى أداء مواقع الدراسة، وفي إطار ذلك جاءت النتائج العامة للدراسة التحليلية كالآتي:

#### أولاً: العناصر البنائية لملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

اهتمت ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة بتنوع وتعدد العناصر البنائية الأمر الذي يعطى ثراء معلوماتي للملف عن طريق دمج العناصر الأساسية من نصوص وصور ورسوم وخطوط، مع الوسائط من ملفات الصوت والفيديو بأنواعها وأشكالها، والعناصر التفاعلية من روابط ونصوص فائقة وذلك لإنتاج شكل صحفي رقمي متكامل يعرض زوايا الموضوع في إطار ملف صحفي رقمي متعدد الوسائط، وفي إطار ذلك جاءت النتائج العامة لملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة كالتالي:

#### ❖ العناصر التيبوغرافية لملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تنوعت العناوين المستخدمة بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة من عناوين رئيسية وثانوية وعناوين فقرات سواء الملونة أو غير الملونة، وإن ركزت أغلب مواقع الدراسة على العناوين غير الملونة عدا موقعي كونسلتو ومصراوي، بالإضافة إلى التنوع في أحجام العناوين واتساعها في ملفات الكروس ميديا، وإن جاء اتساع العناوين الرئيسية والثانوية من عمود ونصف إلى عمودين ونصف في تصميم الثلاث أعمدة لصفحة الملف في المرتبة الأولى بأغلب مواقع الدراسة؛ ويرجع ذلك لكتابة أغلب العناوين الرئيسية والثانوية على الصورة الافتتاحية للملف باتساع أقل من اتساع الصورة والتي تأتي باتساع الصفحة كاملة، بينما جاءت عناوين الفقرات على اتساع عمود أو أقل من عمود؛ ويرجع ذلك لطبيعة عنوان الفقرة في قلة عدد كلماته؛ كما تفوق استخدام العناوين الثابتة بشكل عام في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، وهو ما أتفق مع نتائج دراسة إسلام محمد مطاوع (2023) والتي أثبتت اعتماد مواقع الدراسة على العناوين الثابتة بشكل أساسي في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة.

تنوعت وتعددت أشكال العناوين المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وخاصة موقع مصراوي، وإن فضلت أغلب مواقع الدراسة الشكل البسيط للعناوين وذلك لتسهيل عملية قراءتها، وقلة اهتمام أغلب مواقع الدراسة بالإبداع في تصميم الملف عدا مواقع مجموعة أوننا؛ حيث استخدم موقع مصراوي بعض العناوين ذات الأشكال الفنية الدلالية.

كما جاءت فئة العناوين بخلفية صورة ملونة في المرتبة الأولى بأغلب ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة؛ ويرجع ذلك إلى أن أغلب العناوين الرئيسية والثانوية تم كتابتها على الصورة الافتتاحية لملف الكروس ميديا، وقلَّ استخدام التأثيرات الفنية على العناوين وإن تنوع موقع مصراوي في استخدام التأثيرات على العناوين ولكن بدون إسراف؛ ويرجع ذلك إلى قلة الجانب الفني والإبداعي في تصميم ملفات الكروس ميديا بأغلب مواقع الدراسة؛ بالإضافة إلى أن كثرة استخدام التأثيرات الفنية للعناوين قد يؤدي إلى تشتيت القارئ وعدم وضوح العنوان للوهلة الأولى مما يجعل الكثير من المصممين يفضلون الاكتفاء بصورة غلاف الملف كمدخل وعنصر جذب أساسي للقارئ.

وبالنسبة للنصوص جاءت أغلب النصوص بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة على اتساع من عمود ونصف إلى عمودين ونصف؛ ويرجع ذلك إلى كثرة استخدام أسلوب المجلة وأسلوب التصميم التقليدي في تصميم ملفات الكروس ميديا بأغلب مواقع الدراسة، كما اتسمت النصوص بالوضوح والبساطة الثبات ويرجع ذلك لأهمية التصميم الثابت للنص والذي يحافظ على تركيز القارئ وعدم تشتيت انتباهه وتحقيق السهولة واليسر عند قراءة النص حيث أن النصوص العائمة أو المتحركة تُصعب من هذه المهمة، كما تم استخدام أشكال الحروف العربية البسيطة لأشكال النصوص المختلفة سواء للمقدمة أو المتن أو الاقتباس وخاصة في مواقع الدراسة التي تعتمد على التصميم التقليدي والذي يعتمد على البساطة في التصميم وبقل فيه الإبداع، وتصدرت فئة النصوص بدون خلفية وخاصة للمتن والمقدمات المرتبة الأولى في أغلب ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن أغلب هذه المواقع اعتمدت على التصميم التقليدي وتصميم المجلة في تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقعها والذي يبنى على صورة خلفية باتساع الصفحة يكتب أعلاها النص في مربع نص بخلفية بيضاء في مساحة عمودين أو أقل.

#### ❖ العناصر البصرية المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تنوعت وتعددت أنواع الصور المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة سواء كانت صور شخصية أو موضوعية ملونة أو غير ملونة، وإن احتلت الصور الموضوعية الملونة المفردة مرتبة الصدارة في مواقع الدراسة الأمر وذلك لطبيعة محتوى ملفات الكروس ميديا وكثرة استخدام التحقيقات والتقارير كفن صحفي أساسي للملفات بأغلب مواقع الدراسة، كما وظفت الصورة المفردة بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة كصورة افتتاحية يكتب عليها العنوان وتعمل كمدخل للقارئ إلى الملف، وجاءت جميع الصور بشكل ثابت في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة؛ حيث فضلت جميع مواقع الدراسة إدراج الصور بشكلها الثابت والاستعانة بفيديوهات قصيرة أو فيديوهات الخلفية إذا أراد المصمم استخدام الحركة في التصميم، مما أتفق مع نتائج دراسة إسلام محمد مطاوع (2023) وذلك بتأكيد اعتماد مواقع الدراسة على الصور الثابتة بشكل أساسي في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، وأختلف معها في أن الصور الشخصية جاءت في المرتبة الأولى بمواقع الدراسة ويرجع ذلك إلى تقسيم الصور في دراسة إسلام مطاوع إلى أربعة فئات وهي (شخصية- موضوعية- إخبارية- تعبيرية)، بينما تم تقسيمها في هذه الدراسة إلى فئتين فقط وهي (شخصية وموضوعية)، فجاءت نتائج دراسته تثبت تفوق فئة الصور الشخصية عن غيرها من الفئات الأخرى.

اعتمدت مواقع الدراسة على بساطة عرض الصور في ملفات الكروس ميديا حيث قلَّ استخدام أساليب معالجة الصور وذلك حرصاً على مصداقية الموقع وبناء الثقة مع قراءه وإن جاءت أغلب المعالجات الفنية للصور بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة باستخدام أسلوب الدمج للصور مثل دمج عدة صور واستخدامها كصورة افتتاحية بالملف لتعبر عن موضوع الملف بشكل مناسب سواء بأسلوب تقليدي بسيط بتجميعهم بجانب بعضهم على خلفية موحدة

أو بأسلوب احترافي، بالإضافة إلى ذلك جاء اتساع أغلب الصور بمساحة صفحة الويب للملف ويرجع ذلك إلى كثرة استخدام التصميم التقليدي في تصميم ملفات الكروس ميديا والذي يعتمد على صورة كبيرة في الخلفية أعلاها مربع نص باتساع عمود أو عمودين يكتب فيه المتن، بالإضافة إلى كثرة استخدام أسلوب الصفحة الرئيسية كنمط تركيزي لتصميم أغلب ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة والذي يعتمد على صورة افتتاحية باتساع صفحة الويب ويكتب عليها العنوان وتعمل كصفحة غلاف ومدخل إلى الملف.

كما جاء شكل المستطيل للصور والرسوم في المرتبة الأولى بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة؛ ويرجع ذلك لسببين الأول كثرة الصور التي جاءت على اتساع صفحة الويب في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، بالإضافة إلى أن الشكل المستطيل للصور والرسوم يعد من أفضل الأشكال الذي تحقق الحيوية في التصميم وذلك لاختلاف أطوال أضلاعه، بالإضافة إلى كثرة الرسوم المعلوماتية (الانفوجرافيك) والتي جاءت بشكل مستطيل في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة سواء كان بشكله الطولي أو العرضي.

تعددت وتنوعت أنواع الرسوم المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وخاصة بمواقع شركة أونا وإن جاءت الرسوم الثابتة الملونة والرسوم التوضيحية الانفوجرافيك الملون في المرتبة الأولى في أغلب مواقع الدراسة؛ حيث يعتبر الانفوجرافيك من أكثر الأشكال تواجداً واستخداماً في مواقع الدراسة وذلك للطبيعة المعلوماتية لملفات الكروس ميديا التي تحتاج إلى الرسم لعرض المعلومة في شكل بصري جذاب، وهو ما أتفق مع نتائج دراسة إسلام محمد مطاوع (2023) والتي أثبتت اعتماد مواقع الدراسة على فن الانفوجرافيك في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وذلك لأنها تساعد على تبسيط المعلومات للقارئ في شكل رسوم.

#### ❖ الوسائط المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة

تعددت الوسائط المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وإن قلَّ استخدام الملفات الصوتية حيث أقتصر استخدامها على موقع مصراوي؛ ويدل ذلك على قلة اهتمام أغلب مواقع الدراسة بالملفات الصوتية كوسيط مميز لعرض المعلومات بالملف؛ حيث أن أغلب المواقع فضلت استخدام الفيديو والصور عن الملفات الصوتية في عرض المعلومات بملفات الكروس ميديا بمواقعها، وجاءت أغلب الملفات الصوتية في موقع مصراوي كتسجيلات صوتية ذات التشغيل اليدوي وذلك لكثرة استخدام ملفات الصوت في ملفات الكروس ميديا بالموقع والتي تعتمد على التحقيق كفن صحفي أساسي للملف أو الملفات الصحفية المتكاملة، وهو ما أتفق مع نتائج دراسة إسلام محمد مطاوع (2023) والتي أشارت إلى انفراد موقع مصراوي بتوظيف البودكاست في القصص الإخبارية بنسبة بسيطة وذلك لسرد تفاصيل القصة بأسلوب مختلف ومختصر، والتي تم نشرها أيضاً على صفحة الموقع بمنصة Soundcloud.

تنوعت مدة عرض ملفات الصوت والتي تراوحت من عدة ثواني إلى أكثر من 5 دقائق في بعض الموضوعات وذلك في موقع مصراوي وإن تفوقت فئة ملفات الصوت الأقل من دقيقة، والتي جاء أغلبها مضاف داخل الملف؛ ويرجع ذلك إلى صغر حجم الملف الصوتي مما يجعله غير مؤثر بشكل كبير على وقت تحميل صفحات الملف، بالإضافة إلى أنه من الأفضل المحافظة على القارئ داخل الملف بدلاً من إحالته إلى صفحات فرعية ومواقع أخرى والتي تقطع تسلسل قراءته وقد تؤدي إلى مغادرته للموقع ككل، كما تنوعت أشكال عرض ملفات الصوت بملفات الكروس ميديا بموقع مصراوي وإن جاء شكل الشريط الصوتي في المرتبة الأولى بالموقع ويرجع ذلك إلى كثرة التسجيلات الصوتية والتي يتم عرضها بشكل شريط صوتي.

وبالنسبة للفيديوهات اعتمدت أغلب ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة عليها ويرجع ذلك إلى أهمية الفيديو في ملفات الكروس ميديا حيث يعد من العناصر البنائية الأساسية للتصميم الإلكتروني المتعدد الوسائط بشكل عام، وقد تنوعت الفيديوهات المستخدمة بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وإن جاءت فيديوهات البودكاست الأرشيفي ذات نمط التشغيل اليدوي في المرتبة الأولى بأغلب مواقع الدراسة؛ ويرجع ذلك لقلّة إنتاج أغلب المواقع عينة الدراسة للفيديوهات الخاصة بها مما يجعلها تقوم بالاستعانة بفيديوهات من قنوات عربية ومصرية وفيديوهات من اليوتيوب لسد هذا العجز في المعلومات، بينما جاءت الفيديوهات التوثيقية ذات نمط التشغيل اليدوي في المرتبة الأولى بموقع مصراوي وذلك لكثرة الفيديوهات التي يتحدث فيها الأشخاص عن تجاربهم وخبراتهم واتصالهم بموضوع الملف كأحد المصادر الهامة للملف، بينما جاءت فيديوهات الصور المتحركة في المرتبة الأولى بموقع كونسلتو ويرجع ذلك لكثرة الفيديوهات التي تتناول الجانب التعليمي والصحي في موقع كونسلتو مما يجعل فيديوهات الصور الأفضل في عرض المعلومات المعقدة أو الحساسة بأسلوب بسيط ومختصر في عدة ثواني، بالإضافة إلى تنوع مده عرض الفيديو بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وإن تفوق استخدام الفيديوهات من دقيقة ل 5 دقائق كمدة عرض لملف الفيديو.

#### ❖ العناصر البنائية المساعدة المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تنوع وتعدد استخدام الفواصل بملفات الكروس بمواقع الدراسة سواء كانت فواصل جمالية أو تنظيمية وإن كثر استخدام الفواصل الجمالية وخاصة الخلفيات بأشكالها المختلفة وذلك بكثرة استخدام خلفية الصورة كخلفيات جمالية للملف، واستخدام الوسائط كأدوات للفصل بين العناصر، أو لتقسيم الملف إلى مقاطع ليسهل على القارئ متابعته وهو الأمر الذي يميز ملفات الكروس ميديا في تعددية الوسائط وتنقل القارئ فيما بينها لتتبع السرد القصصي للموضوع، وبالنسبة للفواصل التنظيمية اهتمت مواقع الدراسة بكل من استخدام الخطوط والإطارات والجدول في التصميم للفصل والترتيب والتنظيم بين العناصر في المقطع الواحد أو لتسهيل عملية الانتقال من فقرة أو قطاع إلى آخر في الملف.

### ❖ العناصر التفاعلية المستخدمة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

قلَّ اعتماد مواقع الدراسة على التفاعلية في ملفات الكروس ميديا؛ ويرجع ذلك لاعتماد أغلب مواقع الدراسة على قوالب جاهزة مما يحد من عملية التصميم وخيارات المصمم، على عكس موقعي كونسلتو ومصراوي والتي تعتمد على مطور للموقع خاص بها مما انعكس على الجانب التصميمي والتفاعلي في الملف، وإن اهتمت مواقع الدراسة بتفاعلية التصفح والإبحار عن طريق توفير حرية الحركة والتجوال للمستخدم داخل ملفات الكروس ميديا لتحقيق تجربة أفضل له وتسهيل عملية الإبحار عبر ملف الكروس ميديا مما يعكس بالإيجاب على أداء الملف والموقع بشكل عام، وهو ما أتفق مع نتائج دراسة Rosanna Planer (2024) في قلة التفاعلية في التصميم حيث اقتصر منتج القصص على ميزات التفاعل الأساسية مثل حقول التعليق وخيارات المشاركة وما شابه ذلك.

كما قلَّ الاهتمام بالنصوص الفائقة في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وإن اهتمت بالنص الفائق الخارجي إلى خارج الموقع؛ ويرجع ذلك لكثرة استخدام خيار إتاحة متابعة ملفات الصوت والفيديو على الموقع الأصلي للملف سواء كان على موقع اليوتيوب أو Soundcloud، بينما جاءت المرتبة الأولى بموقع مصراوي للنص الفائق الخارجي للموقع نفسه وذلك لكثرة توفر الانتقال إلى الصفحة الرئيسية بالموقع، كما جاءت أغلب النصوص والروابط الفائقة بملفات الكروس ميديا بشكل نصي وذلك لكثرة استخدام الروابط الفائقة إلى خارج الموقع لمواقع اليوتيوب أو Soundcloud والتي تتميز بالشعار النصي الخاص بها والذي يحيل القارئ إلى الموقع الأصلي عند النقر عليه.

### ثانياً: أنواع وأساليب تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تعددت وتنوعت أساليب وأنواع وأشكال تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وخاصة بمواقع شركة أونا والتي استفادت من وجود مصمم خاص بملفات الكروس ميديا بها فتنوعت في تصميم الملف بما يتناسب مع موضوعه؛ وفي إطار ذلك جاءت النتائج الخاصة بأنواع وأساليب التصميم لملفات الكروس ميديا بمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة كالتالي:

### ❖ أنواع ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تعددت ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة من حيث النوع وإن تفوقت فئة الملفات الإخبارية والقصص المميزة على أنواع ملفات الكروس ميديا الأخرى؛ ويرجع ذلك إلى الطبيعة الإخبارية والمعلوماتية لملفات الكروس ميديا والتي تُنشر في المواقع الإلكترونية الصحفية والإخبارية، كما جاء في المرتبة الأولى بموقع كونسلتو كل من القصص الإخبارية والمميزة وحملات التوعية وذلك لطبيعة الموقع الطبية التوعوية، وتعددت وتنوعت الفنون الصحفية التي تقوم عليها ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وإن تصدرت فئة التقارير وفئة التحقيقات كبناء أساسي لملفات الكروس ميديا عينة الدراسة، بينما جاءت فئة الملفات الصحفية المتكاملة في المرتبة الأولى بموقع مصراوي ذلك لاهتمام الموقع بتعدد المصادر والفنون الصحفية المستخدمة في الملف والتغطية المتكاملة لموضوع الملف بشكل صحفي

احترافي، بالإضافة إلى وجود غرفة أخبار خاصة ومتكاملة لإنتاج ملفات الكروس ميديا بالموقع مما يجعل عملية بناء وتصميم الملف عملية منظمة ومخططة بشكل جيد.

اعتمدت مواقع الدراسة على التصفح الرأسي لملفات الكروس ميديا والذي يعد النمط التقليدي والمعتمد في التصفح على شبكة الويب بشكل عام، بالإضافة إلى كثرة استخدام أسلوب التصميم التقليدي وأسلوب تصميم المجلة بأغلب ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة والذي يتسم بنمط التصفح الرأسي للمحتوى.

#### ❖ أنماط وأشكال تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تعددت وتتنوعت أشكال تصميم ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وإن جاء استخدام النمط التركيبي في تخطيط الملف في الصدارة والذي يعتمد على صفحة رئيسية تعمل كمدخل للملف تحتوي على صورة موضوعية تعبر عن مضمونه وغالبًا ما تكون مصحوبة بعنوان الملف؛ ويعتبر هذا الشكل من الأشكال التقليدية في الملفات الصحفية منذ القدم فغالبًا ما يبدأ الملف الصحفي بغلاف يعبر عنه ويكون بمثابة مدخل للقارئ إليه، كما اشترك كل من الصفحة الرئيسية كنمط تركيزي ونمط القصص الخطية في المرتبة الأولى بمواقع البوابة نيوز والوطن، والقاهرة 24، وبوابة الأهرام؛ ويرجع ذلك لاعتماد هذه المواقع على أسلوب التصميم التقليدي لملفات الكروس ميديا وهو من أساليب التصميم التي تندرج ضمن قوالب التصميم الخطي وأساليب تصميم الصفحة الواحدة One Page Design وفيه يتم سرد المعلومات بأسلوب خطي في صفحة واحدة والتي تبدأ بصفحة افتتاحية تعتمد على صورة كمدخل للملف ثم يتم الإبحار عبر الملف بأسلوب رأسي من أعلى إلى أسفل، وهو ما أتفق مع نتائج دراسة Rosanna Planer (2024) في غلبة استخدام أسلوب السرد الخطي والقصص الخطية ذات التصفح العمودي عن غيرها لقصص الوسائط المتعددة.

كما قلّ التنوع في تقنيات التصميم بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة حيث اقتصررت أغلب المواقع على استخدام أسلوب التمرير في تقسيم ملفات الكروس ميديا إلى مقاطع ليسهل قراءتها، حيث جاءت فئة استغلال التمرير في تقسيم الملف في المرتبة الأولى بأغلب ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة.

#### ثالثًا: تحليل مضمون ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تنوعت وتعددت طبيعة المحتوى في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وخاصة بموقعي الدستور ومصرأوي وذلك لكثرة عدد ملفات الكروس ميديا بكلا الموقعين؛ فجاءت فئة طبيعة محتوى أخرى في المرتبة الأولى بموقع الدستور لكثرة التقارير والمتابعات التي تناولت الجانب السياسي وتغطية الانتخابات، وجاءت فئة الموضوعات الفنية في المرتبة الأولى بموقع الوطن، وتقاسم المحتوى الفني وفئة المحتوى الاستقصائي المرتبة الأولى بموقع البوابة نيوز؛ ويرجع ذلك للاهتمام بالتحقيقات في المرتبة الأولى من إجمالي الفنون الصحفية التي تقوم عليها ملفات الكروس ميديا بالموقع، بينما جاءت فئة المحتوى الاستقصائي وفئة المحتوى الرياضي في المرتبة الأولى بموقع القاهرة 24؛ وذلك لحصول التحقيق على



المرتبة الأولى من فئة الفنون الصحفية التي تقوم عليها ملفات الكروس ميديا بالموقع ومنها تحقيقات في موضوعات رياضية، وتصدرت القصص التعليمية والقصص الشخصية المرتبة الأولى في موقع كونسلتو وذلك لطبيعة المحتوى الصحي والتعليمي للموقع.

تعددت الموضوعات التي تم التركيز عليها بملفات الكروس ميديا بمواقع الراسلة وخاصة موقعي الدستور ومصراوي وان كثر استخدام الموضوعات السياسية والتي جاءت بشكل تقارير ومتابعات، وكذلك الموضوعات التي تناولت قضايا الفساد والموضوعات الاجتماعية والتي جاءت بشكل تحقيقات، وذلك لاحتوائهم على زخم معلوماتي وأهميتها لشريحة كبيرة من القراء ووفرة مصادرها وتعدد زوايا التغطية للموضوع الواحد.

#### ❖ مصادر المعلومات بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تنوعت وتعددت مصادر ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وذلك بتصدر فئة أكثر من مصدر معلومات في الملف الواحد بأغلب عينة الدراسة، وإن تفوقت فئة الموقع نفسه في مصادر المعلومات لموضوع الملف كمصدر يعتمد عليه الموقع عن طريق صحفيي الموقع، وتعددت وتنوعت مصادر الصور بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة وإن تفوقت فئة مصور الموقع عن باقي الفئات.

وبالنسبة للملفات الصوتية تصدرت فئة مصدر الملف الصوتي من شبكة الإنترنت وفئة فنانيين ومغنين بموقع الدستور؛ وذلك لتصدر فئة الأغاني والموسيقى من مواقع على الإنترنت كملفات صوتية بملفات الكروس ميديا بالموقع، بينما جاءت فئة الموقع نفسه في المرتبة الأولى بموقع مصراوي وذلك لتصدر فئة التسجيلات الصوتية كأكثر أنواع ملفات الصوت المستخدمة بملفات الكروس ميديا بالموقع.

كما تعددت وتنوعت مصادر الفيديوهات بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، وإن كثر استخدام الفيديوهات من الفضائيات العربية والمصرية بموقع الدستور والوطن والقاهرة 24، ويرجع ذلك لكثرة فيديوهات البودكاست الأرشيفي التي تعتبر إعادة بث لبرامج حوارية على الفضائيات العربية والمصرية، واختلفت مواقع شركة أوناف في ذلك إذ تفوقت فئة الموقع نفسه كمصدر للفيديو على غيرها؛ ويرجع ذلك لكثرة الفيديوهات التدوينية وفيديوهات الصور المتحركة بمواقع مجموعة أوناف.

#### ❖ أساليب الإقناع بملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

تنوعت أساليب الإقناع سواء العقلي أو العاطفي أو الاثنين معاً في ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة، وإن تصدرت فئة عرض معلومات وبيانات من فئات الإقناع العقلي عن غيرها من فئات الإقناع بملفات الكروس ميديا عينة الدراسة.

#### رابعاً: أداء صفحات ملفات الكروس ميديا بمواقع الدراسة:

فيما يتعلّق بمستوى أداء ملفات الكروس ميديا بمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة جاء مستوى أداءها بشكل منخفض نسبياً ويحتاج إلى تحسين وخاصة موقع كونسلتو، وإن جاء



مستوى أداء ملفات الكروس ميديا بموقع البوابة نيوز بشكل جيد لبساطة تصميمها، وقد تأثر أداء ملفات الكروس ميديا بعده عوامل منها زمن تحميل صفحات الملف وزمن عرض أكبر جزء بالصفحة وإغفال كتابة اسم واضح للروابط والصور في وسوم البناء لصفحة الملف مما يؤثر على إمكانية الوصول إليها واستخدام صور وعناصر كبيرة الحجم مما يزيد من زمن التحميل والاستجابة للتصفح، وعرض الصور بتنسيقات الجيل القديم، وهو ما يتفق مع دراسة فاطمة الأحمدى (2023) التي أوضحت أنه من أهم سلبيات استخدام الكروس ميديا من وجهة نظر القائمين بالاتصال هي بطء التحميل مما يجعل الجمهور يمل عند قراءة الملف.

## مراجع الدراسة:

- 1) طه صلاح. "العلاقة بين توظيف صحافة الكروس ميديا في المواقع الإخبارية المصرية وفهم وتذكر الجمهور للمضمون (دراسة ميدانية)". *جامعة المنوفية: مجلة بحوث كلية الآداب* فبراير 2024).
- 2) Rosanna Planer. Study II: Quantitative Analysis of Multimedia Stories. In: *Two Decades of Multimedia Storytelling in Digital Journalism*. Springer VS, Wiesbaden. (2024). PP 136:250  
Available at: [https://doi.org/10.1007/978-3-658-44485-3\\_7](https://doi.org/10.1007/978-3-658-44485-3_7)
- 3) إسلام محمد مطاوع. "توظيف أسلوب الكروس ميديا في سرد القصة الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الإخبارية". *جامعة سوهاج مجلة كلية الآداب*، أكتوبر 2023) صص 379-408.
- 4) فاطمة الأحمدى إبراهيم. "اتجاهات القائم بالاتصال نحو استخدام تقنية الكروس ميديا في عرض التحقيقات الاستقصائية بالمواقع الإخبارية المصرية وانعكاساتها على جودة المحتوى الصحفي (جامعة القاهرة: *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. أكتوبر 2023). 277-324.
- 5) Mellado, Claudia, et al. "Does News Platform Matter? Comparing Online Journalistic Role Performance to Newspaper, Radio, and Television." *Digital Journalism* 12.3 (2024): 376-399.
- 6) محمد جمال بدوي. "آليات تطبيق وإنتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على موقع القاهرة 24 الإخباري." *جامعة القاهرة: كلية الإعلام-المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. 2021. ع75، صص 47-120.
- 7) جميل عادل جميل موسى زين: استخدام الأشكال الإذاعية والتلفزيونية في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى أدائها: دراسة تحليلية وميدانية (جامعة الأزهر -كلية الإعلام، *مجلة البحوث الإعلامية*. 2020) ع54، ج7، صص 4927-4962.
- 8) حسنين شفيق: *نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي* (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع 2014) صص 113، 114
- 9) شريف درويش اللبان: مداخل مبتكرة لتطوير المحتوى الصحفي (3)، الخميس 19 سبتمبر 2019، موقع البوابة نيوز  
available at: <https://www.albawabhnews.com/3733573>
- 10) علاء الغطريفي: "لماذا الكروس ميديا؟"، موقع المصري اليوم، الأحد 2018/3/4  
available at: <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1266317>
- 11) Horizontal-scrolling. **vev.design**.  
Available at: <https://www.vev.design/horizontal-scrolling/>
- 12) **ibid**
- 13) **ibid**
- 14) Matt Ellis: The 5 best types of website layouts: examples and guidelines. **99designs**. Sep 2022.  
Available at: <https://99designs.com/blog/web-digital/types-of-website-layouts/>
- 15) Paul Grabowicz, Jeremy Rue and Richard Koci Hernandez: Taxonomy of Digital Story Packages, **Berkeley Advanced Media Institute**.2020.  
Available at: <https://multimedia.journalism.berkeley.edu/tutorials/taxonomy-digital-story-packages/>

- 16) Segel, Edward, and Jeffrey Heer. "Narrative visualization: Telling stories with data." **IEEE transactions on visualization and computer graphics** 16.6 (2010): 1139-1148.
- 17) هديل عرجة: كيف تنجز قصة صحفية باعتماد تقنيات 360 درجة؟ **ijnet**. 19 ديسمبر 2022  
Available at: <https://m-r.pw/lwXa>
- 18) Dan Silveira: Best Practices for Incorporating VR in Design, May, **xd.adobe**, 12, 2021  
Available at: <https://xd.adobe.com/ideas/principles/emerging-technology/best-practices-vr-web-design/>
- 19) Deborah Potter: Using a game to tell a complex story. **advancingthestory** October 30, 2018  
Available at: <https://www.advancingthestory.com/2018/10/30/using-a-game-to-tell-a-complex-story/>
- 20) Robert Roth: Cartographic Design as Visual Storytelling: Synthesis and Review of Map-Based Narratives, Genres, and Tropes. **Cartographic Journal**. 58. 83-114. (2021).p10
- 21) Caitriona Burke: 8 Stunning Storytelling Websites and Why They Shine, **vev**, September 9, 2022. Available at: <https://www.vev.design/blog/storytelling-website/>
- 22) **ibid**
- 23) Interactive Websites: Start Creating Immersive Content. **vev**.  
Available at: <https://www.vev.design/interactive-websites/>
- 24) أدوات تساعدك على متابعة أداء مواقع الويب Aitnews.com، مرجع سابق
- 25) فيليب والتون: مؤشرات أداء الويب **web.dev**  
Available at: <https://web.dev/articles/vitals?hl=ar>
- 26) فيليب والتون: مقاييس الأداء التي تركز على المستخدم **web.dev**  
Available at: <https://web.dev/articles/user-centric-performance-metrics?hl=ar>
- 27) فيليب والتون: مؤشرات أداء الويب **web.dev**. مرجع سابق